1999-02-18-0001a-2

بيروت في ٩٩/٢/١٨

تألفت "لجنة عائلات المخطوفين" في ٢٨ تشرين الأول ١٩٨٢، إثر أول إضراب أعلنته هذه العائلات بهدف دراسة وضع المخطوفين والمناداة بإخلاء سبيلهم المباشر وبالحد من الخطف. تلا ذلك محاولات متكررة قامت بها اللجنة من أجل حل هذه المشكلة الشائكة من خلال العمليات التالية:

- الإضرابات،
- الاتصال بالمسؤولين الروحيين والسياسيين والحزبيين،
- الاتصال بالمنظمات الدولية والمحلية المعنية بحقوق الإنسان،
- المشاركة بندوات ونشاطات دولية.

ومن المؤسف أن كل هذه الجهود بقيت غير مجدية. فعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع لم تكن مداخلة الحكومة اللبنانية لتعتبر ذات فعالية في هذا المجال.

نظراً إلى نقص الوعي في ما يتعلق بهذه المسألة العامة الأساسية وإلى قلة الواردات المتاحة، تقترح اللجنة المشروع التالي على أمل أن يلقى التجاوب والمساندة اللازمين.

لجنة عائلات المخطوفين

وداد مراد حلواني

(١-٩٦١)-٢٨٠٥٧٢
(٣-٩٦١)- ٧٠٦٦٨٥

1999-02-18-0001b-E

قضية مخطوفي الحرب في لبنان
مسودة المشروع

أ- لمحة موجزة

خمسة عشر عاماً من الحرب جعلت من لبنان بلداً في حال يرثى له على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. ومن بين المسائل التي لم يتمّ العمل على حلها، بل على النظر فيها، ترد قضية المخطوفين أثناء الحرب. فعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع المتعلق بالسلم الذي يلي الحرب، لم يكن من معلومات وإحصاءات حول الضحايا ولا سيما عددهم وظروف اختطافهم، بالإضافة إلى مصيرهم وتأثير ذلك على عائلاتهم. غير أنّ بعض المصادر غير الرسمية تقدّر عدد المخطوفين منذ بداية الحرب في نيسان ١٩٧٥ إلى ما يقارب ١٧٠٠٠ مخطوف في مختلف الأراضي اللبنانية، من مختلف الديانات والجنسيات.

يتوجب دراسة هذا الموضوع الأساسي وفق مقاربات على أصعد عدة هي:

-على الصعيد الوطني:

سيساهم حل هذه المشكلة بتقريب المقاتلين السابقين من المجموعات اللبنانية المختلفة كما يثبّت السلم الأهلي والأمن في لبنان.

-على الصعيد القانوني:

قد يسفر إهمال قضية المخطوفين عن مشاكل عدة من الناحية القانونية، لا سيما عندما تعارض القناعات الأساسية و تخالف المبادئ والقوانين المتعلقة بحقوق الإنسان كما قد تنتج مشاكل أخرى عن وضع المخطوفين المجهول، كما في حالة الإرث. و قد حُلّت هذه المشكلة جزئياً من خلال قوانين تمّ تعديلها (لا سيما للطائفتين السنية والشيعية) باعتبار أنّ المخطوف قد توفي (بعد أربع سنوات من الخطف على الأقل) عند مطالبة الأشخاص المعنيين بالإرث، وذلك بدون التحقق لمعرفة مصير المخطوفين.

-على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي:

عندما تخسر عائلة أحد أفرادها أثناء الحرب -ولا سيّما إن كان هو رب العائلة -، تمسي إحدى المجموعات الفقيرة في البلاد ولا تحصل بالتالي على أي مساعدة مباشرة من الحكومة أو غيرها.

II- هدف الدراسة

يعتبر هذا الموضوع قضية وطنية وستتم دراسته وفق هدفين أساسيين:

- تقدير عدد الأشخاص المخطوفين أثناء الحرب ومعرفة ظروف اعتقالهم في الحرب (نيسان ١٩٧٥- تشرين الأول ١٩٩٠) من أجل إقناع الحكومة بالقيام بالأبحاث الضرورية والتحقق حول مصيرهم وإعلان وفاتهم ومن ثم تقديم البرهان الأكيد على الوقاة، ومحاولة الحصول على إخلاء سبيل من بقي منهم على قيد الحياة.

19990218-0001C-E

- تحديد الظروف الاجتماعية والاقتصادية للعائلات التي خطف أحد أفرادها، لا سيما في ما يتعلق بتأثير موضوع الخطف على مسار حياتها. ولا شكّ أنّ رأي هذه العائلات وموقفها تجاه قدر المخطوفين بغاية الأهمية وينبغي تسليط الضوء على هذه الناحية.

III- برنامج العمل والطريقة المتبعة

يشكل النقص في الإحصاءات وأحياناً التفاوت الملحوظ بين مختلف عائلات المخطوفين وبين المخطوفين مشكلة أساسية في تحقيق أهداف الدراسة.
وسوف تأخذ هذه المشكلة بعين الاعتبار ويتم العمل وفق المراحل التالية:

١- جمع المعطيات المتاحة:

ترمي الدراسة في مرحلة أولى إلى جمع المعلومات المتوفرة حول عائلات المخطوفين من مختلف المصادر الرسمية وغير الرسمية: "لجنة عائلات المخطوفين"، "اللجنة الدولية للصليب الأحمر"، وزارة الداخلية في لبنان، "أمنستي إنترناسيونال Amnesty International"، "Human Right Watch"، وأطراف معنية عدّة...

٢- الحملات الإعلامية:

بسبب غياب قاعدة معلومات شاملة حول الأشخاص المخطوفين وعائلاتهم، ستتم محاولة إعداد مرجع كهذا يكون شاملاً بقدر الإمكان ليغطي مختلف الأراضي اللبنانية على الأقل، والطوائف والمذاهب والأحزاب والجنسيات كافة.
ومن المعلوم أن قضية المخطوفين قد تواجه معارضة سياسية خصوصاً في حال تمت مقاربة الموضوع بطريقة تمسّ بموقف شخصيات سياسية حاكمة.

لهذا السبب سوف يكون البحث اجتماعيا اقتصاديا محضاً، وتكون الروح السائدة فيه روح العامة، فالهدف أنمها هو إلقاء الضوء على أحد أهم أوجه نتائج الحرب بدون استهداف أي فئة من الميليشيات أو الأحزاب السياسية.
وبهدف إنجاز قاعدة المعطيات، تقترح الدراسة القيام بحملة إعلامية تحث العائلات التي خطف من أعضائها إلى التقدم لدى "لجنة عائلات المخطوفين" للتصريح عن عنوانها الحالي.
وتعتبر هذه العملية، رغم استغراقها الكثير من الوقت، الطريقة الفضلى لإحصاء مجوع عدد المخطوفين. كما سوف تؤمن قاعدة معطيات حديثة يستند إليها لأخذ عيّنة نموذجية تحدّد لاحقاً.

٣- الدراسة الميدانية:

٣٠١- إطار العمل

سوف ترتكز هذه الفقرة على التحديدات، المفاهيم، والعبارات التي ستعتمد خلال البحث (مثلاً: مخطوفون، عائلات المخطوفين الخ...)

٣٠٢- نموذج عن تحديد العيّنات

عند نهاية تحديد قاعدة المعلومات، سيتم إعداد دراسة ميدانية ضمن عائلات محددة، يقدر لاحقاً عددها حسب عدد الأشخاص المعنية. وفي تقدير أولي يحصى هذا النموذج إلى حوالي ١٥٠٠ عائلة تعاني من اختطاف شخص أو أكثر. وسوف يتم تحديد النموذج وفقاً للعوامل التالية:

- التوزيع الجغرافي
- الطائفة/ الدين
- الجنسية
- تاريخ الخطف

٣٠٣- تحضير الاستمارة

سوف يتم إعداد نوعين من الاستمارات:

-الاستمارة الخاصة بالعائلة:

سوف يطلب في الاستمارة الأولى من العائلات توضيح ما يلي:

- معلومات عامة:

- الطائفة/ المذهب والجنسية
- عدد أعضاء العائلة
- الأعمار
- التوزيع حسب الجنس (ذكور/ إناث)

- معلومات اجتماعية/ اقتصادية:

- المستويات العلمية لدى أعضاء العائلة
- مستوى عمل أعضاء العائلة

- المشاكل المباشرة وغير المباشرة التي تواجهها العائلة من جراء الخطف (الوضع العائلي، المادي...):

19990218-0001e-12

- تفاصيل حول محاولات العائلة لمعرفة مصير الشخص المخطوف
- تقديرات ووجهات نظر العائلة حول مصيره
- آراء أعضاء العائلة حول دور الحكومة في هذا الشأن وردة الفعل تجاه تعديل القانون باعتبار المخطوف ميتاً.

-الاستمارة الخاصة بالمخطوف:

سوف تعتمد هذه الاستمارة لتجميع المعطيات عن المخطوفين من خلال المعلومات التي يؤمنها أعضاء العائلات و/أو الأصدقاء مثل:

- معلومات عامة:

- الجنس، العمر، الوضع العائلي
- الدراسات المنجزة
- علاقة المخطوف بالعائلة

- معلومات حول الخطف:

- تاريخ الخطف ومكان حدوثه
- الظروف وأسباب الخطف كما تقدرها العائلة
- الانتماء السياسي للمخطوف
- الطرف المحتمل أن يكون الخاطف

٣٠٤- العمل الميداني

بالإضافة إلى جمع المعطيات، سوف يشمل العمل الميداني تسجيل تصويري (فيديو) لحوالي (٥٠-٦٠) عائلة يظهر التأثير النفسي والاجتماعي على هذه العائلات.
ويمر هذا العمل بالمراحل التالية:

-تأمين وتدريب مراقبين ومشرفين ميدانيين
-تأمين نظام التسجيل اللازم للاستمارات
-تحضير دليل للباحثين يتضمن كل التوضيحات اللازمة التي قد تساعدهم في عملهم
-تجميع المعطيات المتوفرة والضرورية وذلك من خلال عمل الباحثين الميدانيين

٣٠٥-معالجة المعطيات

-تحضير برامج إدخال المعطيات ومعالجتها
-تدريب الموظفين على إدخال المعطيات
-التعرف على شكل معتمد للعمل
-استخراج نتائج الإحصاءات

19990218-0001 ف - م

٤ - تحضير التقرير النهائي

سيوفر التقرير النهائي تحليلاً متعدد الأوجه عن القضية، مع تشديد خاص على أهم النتائج. بالإضافة إلى ذلك، سوف تأخذ التدابير وتعد التوصيات على مستويين:

-العمليات التي يتوجب على الحكومة القيام بها من أجل معرفة مصير المخطوفين
-إجراءات مساندة اجتماعية اقتصادية لعائلات المخطوفين، على المنظمات الحكومية وغير الحكومية القيام بها لمساعدة عائلات المخطوفين المحتاجة.

VI - تكاليف البحث

المهمة	التفاصيل	عدد: شخص/أسبوع	الكلفة (بالدولار الأمريكي)
حملات إعلامية	٥ إعلانات يومياً (١٥-٣٠ ثانية) تبث عبر ٣ قنوات تلفزيونية معروفة و٣ إذاعات، و إعلان في ٣ صحف يومية (١٠X١٠ سم)		٥٥٠٠٠
جمع المعطيات	خبير اجتماعي	٨	١٠٠٠٠
مراجعة الوثائق والمنشورات	مساعد	٨	٤٠٠٠
وثائق تقنية	خبير إحصاءات	٤	٥٠٠٠
العمل الميداني (مع مصاريف النقل)			٣٨٠٠٠
	باحثون يغطون الأراضي اللبنانية	٣٥	
	مشرفون	٧	
	منسق	١	
تسجيل الشهادات	تسجيل فيديو (٥٠ - ٦٠) مقابلة على شريط VHS من نوعية فائقة		٦٥٠٠
العمل على المعطيات			٢٥٠٠
	تحضير برامج الخاصة بإدخال المعلومات(Question Modalizia, وSPSS) كما قد يصلح Access وExcel -إدخال المعطيات وتحضير الجداول		
التقرير النهائي	خبير اجتماعي	٨	١٠٠٠٠
مصاريف أخرى	أجهزة كمبيوتر، ورق، أجور سكرتيرات، تصوير أوراق...		١٨٥٠٠
المجموع			**١٤٩٥٠٠**

19990218-0001g-2

V - جدول العمل الزمني

سوف يتم تطبيق الدراسة خلال ٩ أشهر حسب الجدول التالي:

المهمة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الحملات الإعلامية									
جمع المعطيات المتوفرة									
الملف التقني									
العمل الميداني مع مصاريف النقل									
العمل على المعطيات									
التقرير النهائي									